إستراتيجيات الأسرة في مواجهة المخدرات لدى الأبناء المتمدرسين

زهية دباب[1]، وردة برويس[2]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة

[2] جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

ملخص :

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على إستراتيجيات الأسرة في مواجهة تعاطي المخدرات لدى أبنائها المتمدرسين. حيث تفشت ظاهرة تعاطي وإدمان المخدرات لدى الشباب والكبار ولم يسلم منها حتى براعم في عمر الزهور. وهذا ما تؤكد عليه الإحصاءات التي يتم تداولها يوميا وعبر وسائل الإعلام خاصة الجرائد وشبكات التواصل الاجتماعي، عن تناول المخدرات وانتشارها بين صفوف صغار السن من تلاميذ المدارس والتي تتفشى بشكل سريع في جميع الأطوار التعليمية.

الكلمات المفتاحية : الاستراتيجية؛ الأسرة ؛ المخدرات.

1- مقدمة :

تعد ظاهرة المخدرات أزمة عالمية تورط بها العديد من الأشخاص ويعاني منها المجتمع حيث تهدد أمنه واستقراره، فهي ظاهرة نفسية اجتماعية مرضية تتداخل فيها العديد من العوامل، بعضها يتعلق بالفرد، والآخر بالأسرة، وبعضها الآخر بالبناء الاجتماعي للمجتمع، كما أنها مشكلة انتشرت في مختلف الطبقات الاجتماعية ومختلف الأعمار وان كان أثرها في مرحلة المراهقة والشباب.

وإذا كانت الظروف الاقتصادية قد دفعت أطفال الشوارع والأطفال العاملين للوقوع في مشكلة إدمان المخدرات فإن المدارس قد وقعت هي الأخرى في هذ الظاهرة مما يهدد سلامة المجتمع.

وبما أن الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع لما تلعبه من دور كبير في حفظ ورعاية أبنائها من خلال توفير الحاجيات الضرورية من مأكل وملبس ومشرب...بالإضافة إلى الدور التربوي المتمثل في تربية أبنائهم على القيم الدينية وعلى الأخلاق الحسنة، وعليه فإن دور الأسرة كبير من اجل تنشئة أبنائها المتدرسين والمحافظة عليهم من مختلف الظاهر الخطيرة بالمجتمع وخاصة ظاهرة إدمان المخدرات.

وعليه سنركز في هذا الموضوع على دور الأسرة في الاكتشاف المبكر ووقاية أطفالها المتمدرسين من تعاطي المخدرات. حيث سيتم تناول أهم المفاهيم الأساسية لهذا الموضوع كمفهوم المخدرات والأسرة، ثم نعرج إلى توضيح مدى انتشار المخدرات في الوسط المدرسي وإبراز عوامل تعاطي الأبناء المتمدرسين للمخدرات وأهم العلامات الدالة على تعاطي وإدمان المخدرات لنصل إلى أهم الاستراتيجيات التي تنتهجها الآسرة من اجل المحافظة على أبنائها من هذه الآفة الخطيرة.

أولا-تحديد المفاهيم :

1. مفهوم الإستراتيجية:

يعود أصل كلمة إستراتيجية strategy إلى اللغة اللاتينية وهي مشتقة من الكلمة اليونانية التي تعني فن الحرب(ابو رياش،2009،ص18).

بمعنى فن استخدام الإمكانات والموارد الحربية المتوفرة بطريقة مثلى تحقق الأهداف المرجوة(الصرايرة،2009،ص10).

ولقد اقتحم هذا المصطلح اللغة العربية واستخدم بنفس الدلالة. توسع استخدام مصطلح الإستراتيجية ليشمل مجالات عدة كالاقتصاد والسياسة والتربية، ودخل مجال التعليم أيضا.

وتعرف الإستراتيجية على أنها فن يتناول الوسائل التي يجب الأخذ بها في قيادة أي عمل، وكذلك هي فن استخدام الإمكانات المتاحة بطريقة مثالية(داودي الربيعي،2011،ص11).

وعليه يمكننا تعريف الإستراتيجية التعليمية على أنها عملية تخطيط مدروسة، تهدف إلى نقل المعلومات للأبناء من اجل تحصينهم من تحديات العولمة.

2. **مفهوم الأسرة:**

تعددت تعريفات الباحثين الاجتماعيين لمفهوم الأسرة، ولعل ذلك راجع إلى تنوع انتماءاتهم العلمية، والتغيرات التي لحقت بمؤسسة الأسرة عبر التاريخ، ولكن أيضا إصطلاحا عرفت الأسرة بعدة تعريفات منها:

– يعرف أحمد زكي بدوي الأسرة بأنها: " الوحدة الاجتماعية الأولى، التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يفرضها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة،ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع، لذلك كان أساسا لجميع النظم"(زكي بدوي،1978،ص152).

– تعرف الأسرة من قبل إرنست بيرجس وهارفي لوك (Burgess et Harvey Locke Ernest)،بأنها:"مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون في مسكن واحد، ويتفاعلون فيما بينهم وفقا لأدوار اجتماعية محددة، زوج وزوجة، أب وأم، ابن وابنة، أخ وأخت،ويخلقون ويحافظون على نمط ثقافي مشترك(Burgess،1953،ص–ص7–8).

– في حين يعرفها شاكر مصطفى سليم الأسرة بأنها " مجموعة اجتماعية تمتاز بالعيش في مسكن واحد،و بالتعاون الاقتصادي،وبقابليتها على البقاء والتجدد بالإنجاب، وتقوم العائلة في أبسط حالاتها على الزوج والزوجة وأولادهما. وتقوم فيها العلاقات أن القرابيتان الأوليتان: علاقة الوالدية وعلاقة الأخوة....إضافة إلى العلاقة الزوجية التي تجمع بين الزوج والزوجة"(شاكر ،دس،ص–ص328–329).

وعليه نخلص أن الأسرة عبارة عن مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، تتألف من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، وقد تكون الأسرة أكبر من ذلك بحيث تضم أفرادا آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب، وهي بمثابة مصنع للقيم.

3. **مفهوم المخدرات:** قدمت عدة تعاريف للإدمان منها :

كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على جواهر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا أستخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية، والموجهة أن تودي إلى حالة الإدمان مما يضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا وإجتماعيا(العباجي،2007،ص31).

– كما تعرف بأنها : عبارة عن مواد كيميائية تتسبب في غياب الوعي لمتناولها مع تسكين الآلام.

– وتعرف أيضا على أنها: مواد تتسبب في تسمم الجهاز العصبي والإدمان وفقدان متناولها التواصل مع المحيطين به، الأمر الذي جعل القانون يمنع زراعتها وإنتاجها وحتى تداولها، ولا يتم استعمالها إلا بترخيص وتحت الرقابة الأمنية(يسرى ابراهيم،1991،ص23).

وعليه يمكننا أن نعرف الإدمان بالتعود على تناول مواد تذهب العقل وتجعل صاحبه فاقدا للسيطرة على أفعاله وتصرفاته، مما يؤدي به إلى القيام بتصرفات وأفعال تضر بحالته النفسية والجسدية والإجتماعية.

ثانيا:المخدرات في الوسط المدرسي عوامل انتشارها واهم العلامات الدالة على تعاطيها وادمانها:

1- ما مدى إنتشار المخدرات في الوسط المدرسي :

كشفت نتائج التحقيق حول تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي، أن أكثر من نصف مليون تلميذًا يتعاطى المخدرات في المدرسة الجزائرية، الدراسة كشفت أن التلاميذ يتناولون جميع أنواع المخدرات من القنب الهندي إلى الكوكايين والمهلوسات(https://tv.echoroukonline.com).

كما كشفت دراسة أخرى أجرتها مجموعة من الأطباء، عن تغلغل المخدرات داخل المؤسسات التربوية، بإحصاء قرابة 83 بالمائة من التلاميذ الذين يتعاطون هذه السموم، وخلصت الدراسة إلى أن أغلب المدمنين هم من الذكور وأن 91 بالمائة منهم يستهلكون القنب الهندي والكوكايين –بأقل كمية–، مما يستدعي تدخلا جادا للجهات المسؤولة من أجل وضع حد لتفاقم هذه الظاهرة التي أضحت تنخر المؤسسات التربوية.

كما دقت دراسة أخيرة، ناقوس الخطر ودعت إلى إنقاذ المؤسسات التربوية والجامعية من بارونات المخدرات والمروجين لها، الذين امتدت أيدهم إلى تلاميذ المدارس وحولتهم إلى مدمنين، وكشفت نتائج الدراسة عن أرقام مخيفة تعكس سورة قاتمة عن واقع بعض المؤسسات التربوية التي تحولت بفعل هذه الآفة إلى مراكز إدمان وحادت عن مهمتها الأساسية المتمثلة في تربية النشئ.

وجاء في الدراسة التي شملت 10 مؤسسات تربوية، أن 37.7 بالمائة من التلاميذ يتعاطون المخدرات، واختار فريق الدراسة المتكون من أطباء مختصين في علم الأوبئة وعلم النفس، جامعة مولود معمري بتيزي وزو كعينة لتحديد نسبة الإدمان داخل المحيط الجامعي، حيث أحصوا معدل انتشار تعاطي المخدرات بـ9 بالمائة من بين 5 آلاف طالب بهذه الجامعة.

وفي الشق المتعلق بالجنس الأكثر إقبالا على تعاطي المخدرات، كشفت الدراسة أن أغلب المدمنين ذكور، بنسبة 73.3 بالمائة في حين بلغت نسبة الفتيات المتمدرسات اللاتي يتعاطين المخدرات 6.7 بالمائة، كما أشارت الدراسة إلى أن 49 بالمائة من المدمنين توجهوا نحو تعاطي المخدرات بمحض إرادتهم في حين أثر رفاق السوء على 15 بالمائة من الشباب مقابل 9 بالمائة من الفتيات.

ولفتت الدراسة إلى أن 7.4 بالمائة من التلاميذ يتعاطون القنب الهندي 91.4 بالمائة منهم هم ذكور ،مقابل 8.6 بالمائة تلميذات،في حين أن التلاميذ ما بين 19 و24 سنة هم الفئة الأكثر تعرضا لهذه الآفة،وحسب الدراسة فإن 94.5 بالمائة من التلاميذ المدمنين تعاطوا القنب الهندي خلال الـ12 شهرا الأخيرة في حين 1.8بالمائة من التلاميذ يتعاطون الكوكايين أغلبهم ذكور بنسبة 88.9 بالمائة، وأرجع

الأطباء سبب عزوف هؤلاء على تعاطي الكوكايين إلى أثمانها الباهظة غير أن 44 بالمائة منهم تعاطوه خلال السنة الماضية، في حين أغلب التلاميذ يتعاطون المؤثرات العقلية(http://www.algpress.com/article-14290.htm).

حيث يقبل هؤلاء التلاميذ عليها لكونها لا تلفت الانتباه بالنسبة لحامليها وليست لها رائحة قد تلفت انتباه المشرفين على المرافق التربوية والأولياء.

كما أن الإقبال عليها من طرف هؤلاء غالبا ما يكون من باب الفضول، فيما يعتبرها جزء من المدمنين علامة للنضج و"الرجولة" خصوصا بين أوساط التلاميذ الذين يعانون من الهشاشة النفسية..وجاء في التقرير توصيات بإحالة التلاميذ المشتبه في تعاطيهم المهلوسات نحو مركز علاج الإدماج وإخضاعهم لتحاليل دورية.وذكرت مصادر تابعة لوزارة الصحة أن المركز الإقليمي لعلاج الإدمان في تيبازة استقبل 566 حالة إدمان على مختلف المواد المحظورة، منها القنب الهندي، المهلوسات بمختلف درجات تأثيرها ومواد "السوبيتاكس" للفئة العمرية ما بين 16و25 سنة، نسبة كبيرة منهم تلاميذ في الطورين المتوسط والثانوي، فيما تتحفظ بعض المراكز على تقديم تفاصيل حول هذه الفئة بذريعة حفظ السرية المتعلقة بهذا الأمر. وقال مصدر من الجمعية الوطنية لأولياء التلاميذ إن تقريرا مفصلا حول الظاهرة قدم شهر نوفمبر 2015 أمـام مكتب وزيرة التربية، وسبق لممثلي التنظيمات الوطنية للأولياء التنبيه لهذه الظاهرة المقلقة.

(http://www.elkhabar.com)

2- عوامل تعاطي الأبناء المتمدرسين للمخدرات:

قبل التطرق إلى العوامل لابد علينا من طرح السؤال التالي:في أي مرحلة عمرية بين التلاميذ تحدث حالات الوقوع في المخدرات؟

من الواضح أن المراهق هو الذي يعتبر أكثر عرضة للانزلاق إلى المخدرات، لأن شخصيته لا تكون قد اكتملت بعد، فيكون في فترة ضياع بين الطفولة والرشد والقلق وقلة الثقة بالنفس. هذه العوامل تجعل منه ضحية سهلة المنال. لذلك نصادف بشكل خاص حالات في سن 11 أو 12 سنة يبدأ فيها تدخين الحشيشة.وعليه لا يمكن الحديث عن سبب معين، بل هي مجموعة من الأسباب إذا اجتمعت تؤدي إلى هاوية إدمان المخدرات، ويمكن اختصارها بثلاثة عوامل:

-توافر المخدّر، ومع الأسف هو متوافر في كل مكان كما نرى.

- الظروف الصعبة التي يواجهها الشخص المعني، خصوصاً الطفل لاعتباره أكثر حساسية في ظل تفاقم المشاكل العائلية والأمراض النفسية.

- الاستعداد الشخصي، ويعد هذا عنصراً أساسياً في الوصول إلى الإدمان، ويؤدي حكماً إلى ذلك.

ولكي يتعرف الآباء والكادر التعليمي على هؤلاء التلاميذ، سواء كانوا متعاطين أو مروّجين، يجب أن يكون لديهم الحدة الأدنى من الخبرة للتعرف على أبعاد المشكلة وطرق مواجهتها من خلال :

3- **العلامات الدالة على تعاطي وإدمان المخدرات :**

من الممكن اعتبار التغير الذي يطرأ على أنماط السلوك والمظهر والأداء، مؤشراً على تعاطي المخدرات، ولهذا السبب يلزم على الكادر التعليمي والأهل ملاحظة تلك التغيرات التي قد تطرأ على سلوك الصغار منها :

أ- **علامات تعاطي وحيازة المخدرات :**

ويمكن ملاحظتها في :

- امتلاك وحيازة أشياء مرتبطة بالتعاطي كـ الغليون (البايب)، ورق اللف، زجاجات الأدوية المضادة للاحتقان، الثقاب، الولاعة .
- حيازة أو دليل حيازة المخدرات: نباتات غريبة الشكل، أعقاب السجائر، الحبوب، إخفاء بعض أوراق النباتات في جيوب الملابس .
- رائحة المخدرات: شم رائحة كرائحة البخور أو بعض الروائح الأخرى .

ب- **الاندماج في وسط المخدرات:**

ويمكن إجمالها في الآتي:

- الاهتمام بالمجلات المختصة بالمخدرات والشعارات التي تكتب على الملابس .
- الأحاديث والنكات المنصبة على موضوع المخدرات .
- العداء في الحديث عن ضرر المخدرات .

ج- **أشكال التدهور الجسدي الناجم عن تعاطي المخدرات :**

- يشمل ذلك ظهور هفوات الذاكرة " النسيان"، ضعف الذاكرة للأحداث القريبة، صعوبة في عملية التذكر. وهذه علامات لم تكن موجودة مسبقاً.
- ضعف ووهن في الجسم، التهتهة في الكلام و" عدم ترابط الحديث".
- تعب وفتور وخمول وعدم الاهتمام بالصحة .
- احمرار العين مع اتساع حدقة العين .

د- **التغيرات الطارئة على الأداء داخل الصف:**

وتتمثل فيما يلي :

- ملاحظة تدهور ملحوظ في مستوى كفاءة الطالب ليس فقط في هبوط مستواه العملي بل عدم إكمال الواجبات ونقص في التقييم العام .
- كثرة التغيب من المدرسة أو التأخر عن الحضور .

هـ- **التغيرات السلوكية:**وتتمثل في:

- عدم الأمانة وتشمل:الكذب، السرقة، الخداع .
- تغير الأصحاب، المراوغة في الحديث عن الأصدقاء الجدد .
- حيازة مبالغ طائلة من المال .
- غضب شديد وغير مبرر،ارتفاع درجة العدوانية، والقلق وكذا الكتمان .
- انخفاض معدل النشاط والهمة، القدرة، ضبط النفس، تقدير الذات .

- الإقلال من الاهتمام بالأنشطة والهوايات .

و- التعرف على تعاطي وإدمان المخدرات:

في حال ملاحظة أعراض ظهور وتعاطي المخدرات تعامل معها بشكل عاجل.لذا على الأهل والكادر التعليمي عند ملاحظتهم للعلامات المبكرة لتعاطي وإدمان الأبناء.

ثالثا:استراتيجيات الأسرة في مواجهة المخدرات لدى الأبناء:

1. **التوعية والتحسيس حول مخاطر تعاطي وإدمان المخدرات:**

في البداية تعتبر توعية الأولياء مهمة جدا ليعرفوا بالدرجة الأولى كل الإشارات والأعراض الجسدية والسلوكية للمدمن، وذلك لتفادي أطفالهم إلى المخدرات، ولتدارك الأمر قبل فوات الأوان. وبعدها يقومون بناءا على ذلك بتوعية أبنائهم حول مخاطر تعاطي كل انواع المخدرات، بدءا بالمراحل العمرية المبكرة، وذلك من خلال القيام بجلسات للتوعية ابتداءً من سن 6 سنوات. لكن التوعية في هذه المرحلة لا ترتبط بالمخدرات تحديداً، بل بالتدخين والكحول لحماية الأطفال من هذه العوامل السلبية أصلاً والتي يمكن ان تلعب دوراً مهماً لاحقاً في وقوعهم في فخ المخدرات. لكن سبل التوعية تختلف بين طفل وآخر وفق عمره والمنطق الذي يقنعه. علماً أن عنصر الصراحة بين الأهل والأولاد مهم جداً في الحماية من الآفات الخلقية والاجتماعية، حيث يجب تعويد الطفل على إخبار والديه بكل ما يحدث معه في غيابهما.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد يقع أحد الأطفال في العائلة الواحدة في فخ المخدرات دون غيره، وقد يكون السبب في ذلك حالة نفسية معينة أو قد يكون مختلفاً عن إخوته من حيث شخصيته.

2. **تعزيز الحوار الأسري بين الآباء والأبناء:**

من خلال مساعدتهم على تجاوز المشكلات التي يعانون منها سواءا ماتعلق منها بمشكلاتهم الدراسية أو بمشكلاتهم النفسية ومايعانونه من ضغوطات،توتر وإحباط. وكذا تعزيز الثقة لديهم والاعتزاز بالذات، وزرع الشعور بالمسؤولية والإخلاص في نفوس الأبناء،والعمل على تقوية الوازع الديني لديهم من خلال نصحهم وإستخدام أساليب التربية الصحيحة. مع عدم اللجوء إلى التعصب والحنق والشعور بالذنب في حال عرفت الأسرة أن أحد أبنائها من المتعاطين، بل يجب أن يسعى الأبوين إلى بحث الشكوك في جو هادئ، وإتباع أسلوب موضوعي منطقي، وعدم مواجهة الابن أثناء وقوعه تحت تأثير المخدر.

3. **تفعيل سبل الرقابة والمرافقة:**

خاصة مع تطور طرق وأساليب التعاطي ونؤكد خاصة على ضرر المخدرات الرقمي، التي يصعب جدا على الأولياء متابعة أبنائهم ومعرفة سبل مواجهتا لأنها ترتبط بوسائل التكنولوجيا الحديثة، من خلال تعريفهم بها وبعواقب تعاطيها والإدمان عليها بشكل عام، وينطبق هذا التحذير على الدواء الذي لا ينبغي تناوله إلا بأمر من الطبيب. الأبناء وكذا تحذيرهم من مصاحبة رفقاءهم المشهود لهم بممارسة سلوكيات سيئة كالتدخين،تعاطي الشيشة...وذلك منذ خروجهم من المنزل إلى غاية إلتحاقهم بالمدرسة،والعودة منها. وذلك لأن بداية التوجه نحو المخدرات تكون بهدف الفضول أو التجربة أو بدافع تهدئة الأعصاب،مما يفرج الهموم والمشكلات، فيقال إذا لم تحب الحالة التي أنت فيها خذ مخدرا،هل تعاني من مشكلة في النوم ؟ خذ مخدرا. هل تريد أن تخفض وزنك؟ خذ مخدرا.هل تشعر بإنقباض في الصدر ؟ خذ مخدرا....

وهكذا يظهر مدمن المخدرات دائما أنه يجد الحلول للأزمات التي يعيشها(بكير،170،2011).

وكذا من خلال العمل على إشراكهم في النوادي الرياضية والثقافية التي تعتبر متنفسا لهم. وكذا السعي إلى "مقابلة والاجتماع بآباء وأمهات أصدقاء وزملاء أبنائهم بالمدرسة وإجراء الحوارات عن حجم مشكلة الإدمان داخل المدرسة ."(http://www.elazayem.com)

رابعا- **بعض التوصيات:** وفي الأخير أرتأينا وضع جملة من التوصيات لمواجهة مشكلة الإدمان عند الأبناء المتمدرسين كما يلي ضرورة:

- إخضاع التلاميذ لفحوصات دورية للكشف تحليل الإدمان.
- تبصير التلاميذ بعقوبة القتل لمهربي المخدرات والحبس والجلد والغرامة المالية أو بهما جميعا لمن يروجها وإذا تكرر منه ذلك فإن القتل سيكون مصيره.
- غرس المثل الأخلاقية من خلال سلوك الوالدين والمعلمين.
- التركيز والإرشاد الوقائي على اتجاهات التلاميذ نحو المخدرات وتعرض بأسلوب بسيط ووثيق يراعى فيه الصدق والواقعية والبعد عن التهويل والمبالغة.
- توعية الأسرة وتنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى جميع أفرادها بأهمية رعاية الأبناء وخاصة المراهقين منهم،والاهتمام بتوعية أصدقائهم والأماكن التي يرتادونها ومراقبتهم وشغل أوقات فراغهم.
- الاستفادة من النشاط المدرسي والعمل على إثرائه وتنويع وتنشيط التلاميذ على الانخراط فيه.
- تنظيم مسابقات ثقافية بين التلاميذ للتوعية بأضرار المخدرات والإدمان عليها من خلال البحوث والمقالات واللوحات الصفية والرسوم (الكاريكاتيرية) ثم تكريمهم لزيادة الوعي والاطلاع..
- توعية أولياء أمور التلاميذ بأضرار المخدرات من خلال النشرات والملصقات والكتيبات والإذاعة المدرسية وكذلك الندوات والمحاضرات.
- تنظيم زيارات ميدانية للتلاميذ لبعض الجهات المناسبة ذات العلاقة بموضوع التوعية مثل إدارة مكافحة المخدرات.
- الاستفادة من الموضوعات الدراسية المقررة، في المناهج الدراسية في التوعية بأضرار المخدرات.
- مواجهة التسرب والهروب أثناء الحصص من المدرسة لما له من نتائج وخيمة.
- متابعة ورعاية التلاميذ الذين فقدوا أحد أبويهم أو كلاهما وتحقيق الرعاية الشاملة لهم.
- إيجاد جسر واق من التلاميذ مهمته التصدي لمثل هذه المخاطر بالتعاون مع مدير المدرسة والمرشد الطلابي. (http://alwahm.net/articles-action-show-id-58.htm)
- تنظيم محاضرات تعليمية بإشراف أطباء وصيادلة، ومختصين بعلم النفس والاجتماع، وهذه المحاضرات يجب أن تتضمن أنشطة يشارك فيها التلاميذ،(كالمسرح،الأناشيد،الرسم،الشعر....).لإبراز مواهبهم ومهاراتهم من خلالها،وهي تنمي فيهم ميولاً مضادة للمخدرات، وتغرس فيهم قيماً تحميهم من الوقوع في الإدمان.

1- ممارسة الرياضة التي تساعد على بناء الشخصية، وتخلق في التلميذ روح الثقة بالنفس والتحدي للمعوقات، وتقوي لديه الإرادة.

2- الاهتمام بالأنشطة الثقافية الخاصة بالإدمان مثل الرسوم المتحركة، ومجلات الحائط، وكلمات الصباح في الإذاعة المدرسية والتي تتناول موضوع الإدمان من جوانبه المختلفة في رسائل قصيرة سريعة، وكذلك الأنشطة الفنية والاجتماعية والترفيهية مثل الرحلات والحفلات

خاتمة:

وختاما نوصي بضرورة تكاثف جهود جميع الفاعلين التربويين خاصة منهم الأساتذة، مستشاري تربية وتوجيه، الأخصائيين النفسانيين والإجتماعيين،المديرين،أطباء الصحة المدرسية، للحد من إنتشار ظاهرة المخدرات بشتى أشكالها وأنواعها وطرق تعاطيها في الوسط المدرسي، وهذا من خلال وضع خطة شاملة ومحكمة نابعة من الوسط المدرسي ذاته، مبنية على معرفة الدوافع المؤدية الى التعاطي، سواءا منها المتعلقة بالتلميذ أو بالمناهج المدرسية، أو البيئة المدرسية ككل، أو العوامل السوسيوثقافية المحيطة بالتلاميذ. ثم مع التركيز على عمليات التوعية والإرشاد حول مضار المخدرات.

قائمة المراجع المعتمدة:

- **أولا:المراجع باللغة العربية:**

1- الكتب:

- أبو رياش،حسين محمد،(2009)،شريف سليم محمد،الصافي عبد الحكيم،أصول إستراتجيات التعلم والتعليم – النظرية والتطبيق،دار الثقافة، عمان.
- بشير العباجي،عمر موفق،(2007)،الإدمان والأنترنت،دار مجد للنشر،الأردن.
- بكير،بن حمودة حاج سعيد،(2011)،الأطفال والعنف،دار الخلدونية، الجزائر.
- داود الربيعي،محمود،(2011)،إستراتيجيات التعليم التعاوني،ط1،عالم الكتب الحديث، عمان.
- زكي بدوي،أحمد،(1978)،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،بيروت:مكتبة لبنان.
- شاكر،مصطفى سليم،(دس)،قاموس الأنثروبولوجيا، الكويت،جامعة الكويت.
- الصرايرة،باسم،وآخرون،(2009)،إستراتجيات التعلم والتعليم،– النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديث للتشر والتوزيع،عمان.
- يسري إبراهيم،محمد،(1991)،الحياة الاجتماعية للمدمن،المطبوعات الجديدة، الإسكندرية.

ثانيا:المراجع باللغة الفرنسية:

- Burgess, Ernest W. and Harvey J. Locke.The family:From Institution to Companionship.New York: American Book Company,1953.

ثالثا:مواقع الالكتروني:

- https://tv.echoroukonline.com2020/03/06:بتاريخ 21:23:الساعة
- بتاريخ : 2020/03/06 http://www.elazayem.com دور المدرسة فى الوقاية من الإدمان الساعة:21:30
- http://alwahm.net/articles-action-show-id-58.htm
- أكثر من 37 في المائة من تلاميذ المدارس يتعاطون المخدرات،

بتاريخ:2020/03/26 الساعة:10:00 http://www.algpress.com/article-14290.htm

- المخدرات تغزو المدارس!

بتاريخ:2020/03/26 الساعة:10:30 http://www.elkhabar.com

المراجع:

1. البديوي. (2008)، **التفكك الأسري وعلاقته بارتكاب جرائم المخدرات**، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلم العربية الأمنية.

2. الخولي، سناء. (1984)، **الزواج والأسرة**، مكتبة عين شمس.

3. المنجد في اللغة العربية المعاصرة،(2010)، دار المشرق. الطبعة الثانية.

4. المعجم الوسيط. (1988)، **معجم اللغة العربية**، مادة(د.م.ن). القاهرة.

5. عبد المنعم، محمد عفاف. (2004)، **الإدمان (دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه)**، ط1. مصر،دار المعرفة الجامعية.

6. عبد الباسط. (2000)، **أصول البحث الاجتماعي**، القاهرة، مكتبة وهبة.

7. عطية محمود هناء. (2010)، **علم النفس الإكلينيكي (التشخيص النفسي)**، الجزء الأول، دار النهضة للنشر.

8. نخبة من الأساتذة في علم الاجتماع (1999)، **معجم العلوم الاجتماعية مصر**، مطابع الهيئة العامة للكتاب.

09. Decarmoy (2004), **devenir péré un portrait de premiers moments enfances**, France

10. Louis Cormman (1985), **le test de famille**, Paris.

11. Sichilit, r, gambe (1991), **drug and behavior saurce boot for the helping professions**, London: sage publication.

الملاحق:

دليل المقابلة نصف موجهة:

_المعلومات الشخصية:

_الاسم:

_العمر:

_مستوى الدراسي:

_مهنة الأب:

_مهنة الأم:

_عدد الأخوة:

_ المقابلة الأولى:

_أين تعيش؟ ومع من؟

_ كيف هي العلاقة بين والديك؟

_ المقابلة الثانية:

_ كيف بدأت تعاطي المخدرات.

_ ماهي أنواع التي تتعاطها؟

_ ما السبب الذي أدى بك إلى السلوك العدواني.

_ المقابلة الثالثة:

_ ماهي مشاريعك المستقبلية؟

العائلة الحقيقية للحالة (ع):

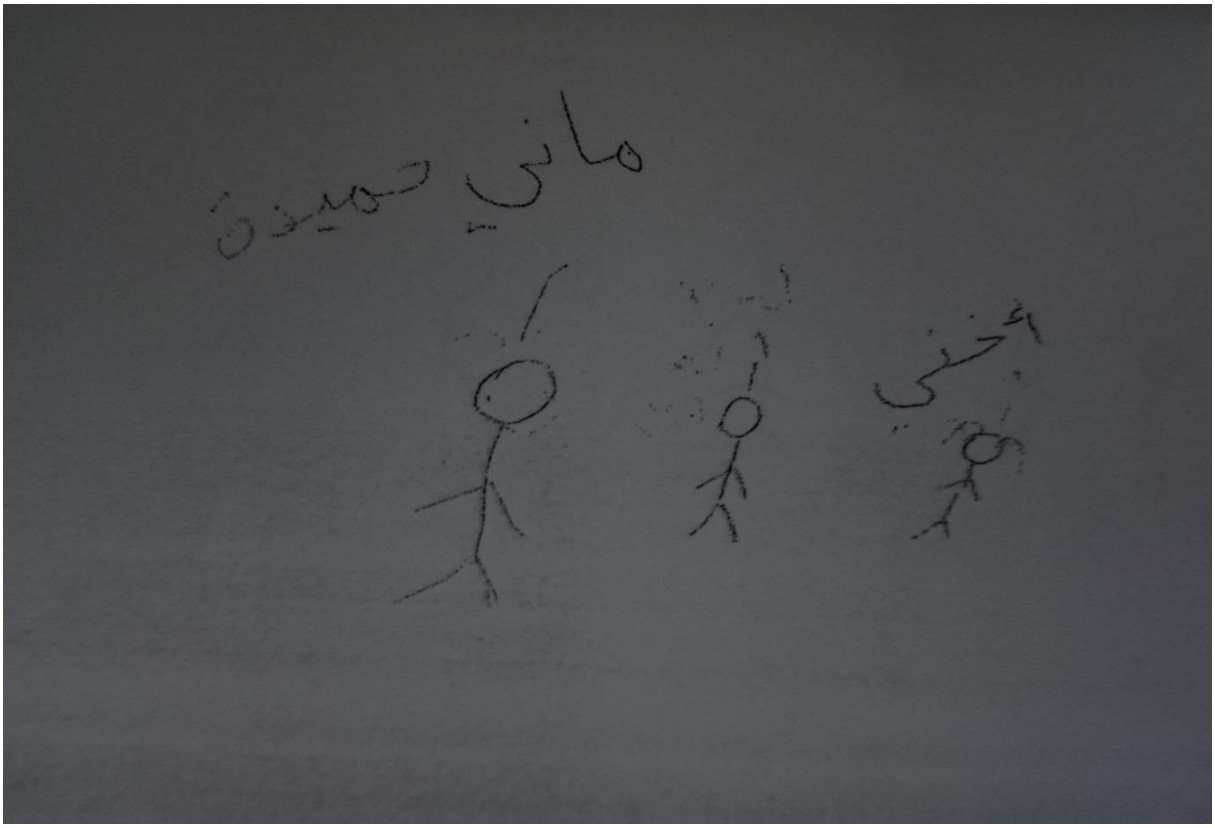

العائلة الخيالية للحالة (ع):

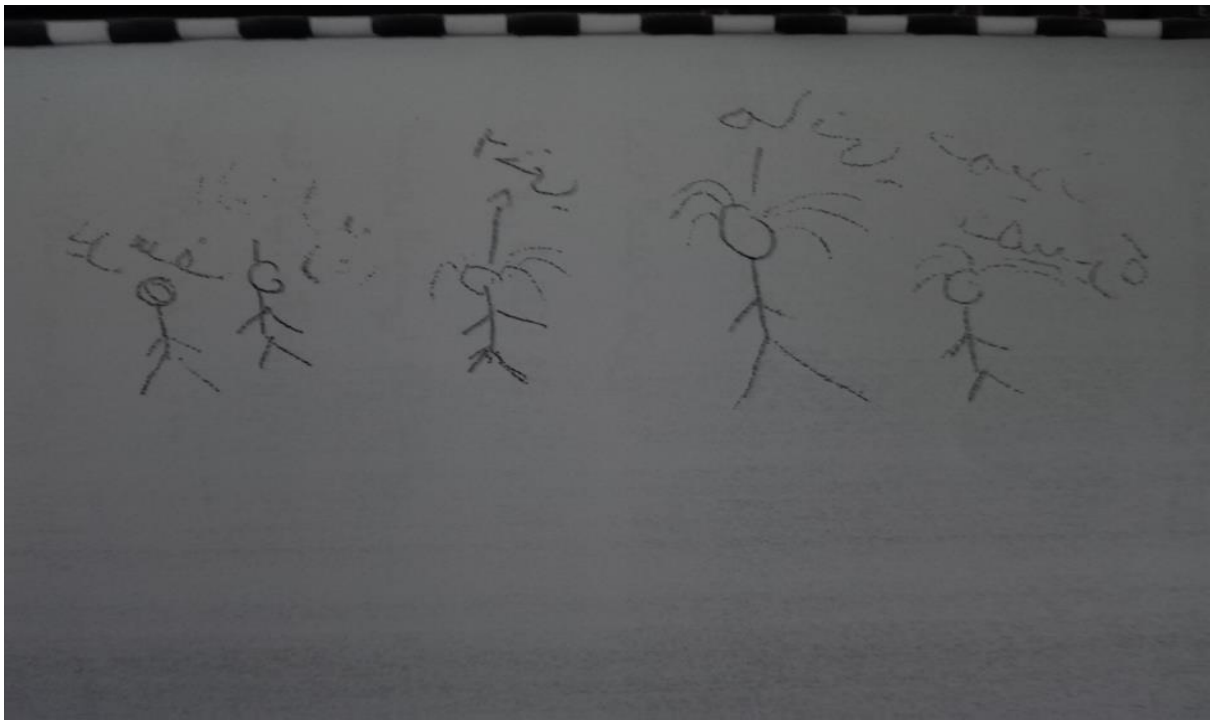

المدرسة كآلية وقاية الطلاب من المخدرات